

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ
الْأَنْعَامِ فَأَلْهَمُوا إِلَهُ وَاحِدًا فَلَهُ أَسْلِمُوا وَيَبْشِرِ الْمُخْبِتِينَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَا عَمِلَ آدَمِيُّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ الْأُضْحِيَّةَ، هِيَ عِبَادَةٌ عَرِيقَةٌ أَمَرَنَا
بِهَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا وَعَلَّمَنَا
إِيَّاهَا رَسُولُنَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِنُطْبِيقِهِ لَهَا بِنَفْسِهِ. كَمَا أَنَّهَا أَفْضَلُ تَعْبِيرٍ
عَلَى الْإِحْلَاصِ وَالتَّضْحِيَّةِ وَالْكَرَمِ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

إِنَّ الْأُضْحِيَّةَ هِيَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ
تَقَارُبٌ مَعَ إِخْوَانِنَا. وَهِيَ شُكْرٌ عَلَى النِّعْمَةِ
مِنْ خِلَالِ اسْتِشْعَارِ الْوَفَاءِ، وَهِيَ تَقَاسُمٌ
لِلنِّعْمَةِ امْتِثَالًا لِأَخْلَاقِ الْإِنْفَاقِ. كَمَا أَنَّ
الْأُضْحِيَّةَ هِيَ بِمَثَابَةِ نَشْرِ الْخَيْرِ. وَهِيَ
مُحَافَظَةٌ وَإِبْقَاءٌ عَلَى رُوحِ التَّكَاوُلِ، وَتَرْسِيخٌ
لِلْمَحَبَّةِ وَالصِّدَاقَةِ. وَإِنَّ الْأُضْحِيَّةَ هِيَ بِنَاءٌ
لِجُسُورِ الرَّحْمَةِ الَّتِي تَتَجَاوَزُ حُدُودَ
الْجُغْرَافِيَا. وَهِيَ نَقْلٌ لِفَرَحَةِ الْعِيدِ وَبَهْجَتِهِ

لِقُلُوبٍ لَمْ نَعْرِفْهَا قَطُّ. كَمَا أَنَّهَا تَقْوِيَةٌ لَوْحَدَيْتِنَا
وَإِتِّحَادِنَا، وَإِدْرَاكٌ لِمَفْهُومِ الْأُمَّةِ الْوَاحِدَةِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ!

إِنَّ رِئَاسَةَ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ وَكَمَا جَرَتْ
عَلَيْهِ الْعَادَةُ فِي السَّنَوَاتِ الْمَاضِيَّةِ، تَقُومُ
هَذِهِ السَّنَةُ أَيْضًا بِإِدَارَةِ الْفَعَالِيَّاتِ الْخَاصَّةِ
بِذَبْحِ الْأَضَاحِي بِالْإِنَابَةِ وَذَلِكَ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ
وَقْفِ الدِّيَانَةِ التُّرْكِيِّ. وَإِنَّا سَوْفَ نَقُومُ تَحْتَ
شِعَارِ "تَقَاسُمِ أُضْحِيَّتِكَ"، وَاقْتِرَابِ مِنْ
أَخِيكَ" بِإِيصَالِ الْأَمَانَاتِ الْخَاصَّةِ بِكُمْ إِلَى
الْمُحْتَاجِينَ بِدِقَّةٍ وَمَسْوُولِيَّةٍ. وَسَوْفَ تَعُودُ
كُلُّ حُصَّةٍ مِنْ حُصَصِ هَذِهِ الْأَضَاحِي إِلَيْنَا
عَلَى شَكْلِ آلَافِ الْأَدْعِيَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى!
وَإِنَّا نَدْعُو إِخْوَانَنَا الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الْقُدْرَةُ إِلَى
الْمُشَارَكَةِ فِي سِبَاقِ الْخَيْرِ هَذَا. قَالَ تَعَالَى
(لَنْ يَنَالَ اللَّهُ حُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى

مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ

وَيَبْشِرِ الْمُحْسِنِينَ)